

أثر تدريس مقرر الفقه الإسلامي باستخدام استراتيجية سوم (SWOM) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمكة المكرمة

الدكتورة / عيبر بنت عبدالقادر العربي

استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك بجامعة أم القرى

ab.eerarabi@hotmail.com

### مستخلص :

هدف البحث الحالي إلى تقصي أثر استراتيجية سوم (Swom) في تدريس الفقه لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة، تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني بمدينة مكة المكرمة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٣٠) طالبة درست باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٠) طالبة درست بالطريقة المعتادة ، وقد تم استخدام منهج البحث شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث، وإعداد مواد وأدواته التي تمثلت في: كتاب الطالبة المعد وفقاً لاستراتيجية سوم، ودليل المعلم، واختبار التحصيل، واختبار مهارات التفكير الناقد. أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل، وفي كل مهارة من مهاراته لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية سوم (Swom)، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الناقد ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها: إعادة صياغة وتنظيم بعض وحدات مناهج الفقه وفقاً لاستراتيجية سوم (Swom)، وتدريب معلمي الفقه في المدارس المتوسطة على كيفية التدريس باستخدام استراتيجية سوم (Swom).

الكلمات المفتاحية: أثر تدريس، استراتيجية سوم، مقرر الفقه الإسلامي، مهارات التحصيل، مهارات التفكير الناقد.

The impact of teaching the Islamic jurisprudence course using the SUM strategy (SWOM) on achievement and developing critical thinking skills among middle grade students in Makkah

Dr. Abeer bint Abdulqader Al-Arabi

Associate Professor of Curricula and Teaching Methods of Islamic Education at Umm Al-Qura University

ab.eerarabi@hotmail.com

**Abstract:**

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of the Swom strategy teaching jurisprudence on the develop Achievement and critical thinking skills among second-grade intermediate students in Makkah Al-Mukarramah. The sample of the research consisted of (60) female students of the second intermediate grade in Makkah Al-Mukarramah, an experimental group consisting of (30) A female student studied using the Swom strategy, and a control group consisted of (30) female students who studied in the usual way. The quasi-experimental research method was used to achieve the goals of the research, and to prepare its materials and tools which were represented in: The student booklet prepared according to the SOM strategy, and the teacher's guide, And test critical thinking skills, and test Achievement

The results of the research showed that there is a statistically significant difference at the level (0,05) between the mean scores of the experimental group pupils who studied the selected unit using the Swom strategy, and the degrees of the pupils of the control group that studied the same unit in the usual way in the post-application testing Achievement as a whole and in Each of his skills is in favor of experimental group pupils, and there is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group pupils who studied the selected unit using the Swom strategy, and the grades of the control group pupils who studied the same unit in the usual way in post application To test critical thinking skills as a whole and in each of his skills for the benefit of experimental group students, the research ended with a set of recommendations, the most important of which are: reformulating and organizing some units of jurisprudence curricula in the among second-grade intermediate students to the strategy of Swom, training jurisprudence teachers in middle schools on how to Teaching using the Swom strategy.

**Key words:** the effectiveness SWOM strategy - Islamic jurisprudence-achievement - Critical thinking skills.

## مقدمة:

تشهد الساحات التربوية تغيرات مكثفة لمحاولة تغطية قفزات القرن الحالي من تطورات علمية ومعلوماتية وتكنولوجية، فلم يعد هدف التعلم إكساب المحتوى والمهارات فحسب، إنما توظيف هذا التعلم لبناء شخصية المتعلم ليكون مسئولاً عن تعلمه قادراً على اكتشاف وتطوير وإنتاج المعرفة واستخدامها في حل المشكلات التي تواجهه وتواجه مجتمعه بثقة وإصرار .

وفي ضوء التغيرات التي حدثت في المناهج الدراسية بدأ الاهتمام بتقديم استراتيجيات تربوية حديثة لوضع المتعلم في بيئات فكرية بعيدة المدى تمكنه من ممارسة مستويات التفكير العليا بصورة فعالة كي ينتج عنها عمليات ذهنية يستخدمها في حل المشكلات التي تواجهه وصناعة القرارات الخاصة بحلها. (أحمد، ٢٠١٨: ص ٨٥)

ويهدف برنامج تطوير المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية إلى تطوير نوعي في مناهج التعليم بما يخدم المجالات الآتية: تنمية شخصيات المتعلمين العلمية والعملية ومهارات التفكير، وتوفير التعليم بما يناسب قدرات الطلبة وميولهم، والتوازن فيما يقدم كماً معرفياً في ضوء حاجات المتعلمين ومتطلبات العصر، والتحول من التركيز على المحتوى المعرفي إلى عمليات بما يضمن تطبيق ما يتعلمه ويترجمه لمهارات يوظفها في حل مشكلات الحياة.(مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام، ٢٠١٣، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠).

ويكون تركيز الاستراتيجيات الحديثة من خلال اكتساب مهارات التفكير وخاصة مهارات التفكير الناقد، كون المحاضرة والتلقين والاستظهار لا تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، خصوصاً وأن التفكير الناقد هو قدرة غير فطرية، ويمكن تحسينها بالتدريب والتعليم (الشاذلي، ٢٠١٨: ص ٥٢).

وعند البحث في علاقة التفكير الناقد بالتحصيل الدراسي نجد محدودية الدراسات التي تناولت علاقة مستوى التحصيل الدراسي بالتفكير الناقد إذا ما قورنت بالدراسات التي تناولت علاقة مستوى التحصيل الدراسي ببعض المتغيرات كالطموح، والدافعية، وتقدير الذات وغيرها من المتغيرات. ومن الملاحظ أن بعضاً من تلك الدراسات أشارت إلى أن هناك صلة وثيقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي، والتحصيل يمثل أداء الطلاب في مجموعه من المواد التي يدرسونها أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه الطلاب في مادة دراسية أو مجال تعليمي معين (العتيبي، ٢٠٠٧: ص ٢٠).

تهدف التربية الإسلامية بكافة مجالاتها إلى بناء شخصية متوازنة لدى المتعلم في مختلف جوانب النمو العقلي والروحي والجسمي والانفعالي والاجتماعي، ويعد النمو العقلي وتنمية القدرات العقلية من أهم الأهداف الرئيسية للتربية الإسلامية، لذلك تضمن القرآن الكريم صيغاً وأساليب متعددة تدعو إلى التفكير واستخدام العمليات الذهنية المختلفة، كالتدبر والتفكير والملاحظة، لمساعدة المتعلم في تحصيل المعرفة واكتساب المهارات والتدريب على الأسلوب العلمي للتفكير واكتساب الميول والقيم والاتجاهات والأخلاق الإسلامية السامية ( الشايجي، ٢٠١٨: ص ٥٣).

وتؤدي التربية الإسلامية بمجالاتها المختلفة ومن بينها الفقه الإسلامي دوراً مهماً في المنهج المدرسي السعودي، في تكوين شخصية الطالبة السعودية المسلمة، إذ يعد التحصيل المرتفع في هذه المادة الأساسية مطلباً لدى المسؤولين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

ولا يستطيع المسلم أن يعبد ربه على علم وبصيرة حتى يتفقه في أمور دينه قال تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة: ١٢٢).

يعرف الفقه بأنه: العلم بالشيء والفهم له والفتنة، وغلب على علم الدين لشرفه، وقد ورد ذلك على لسان شعيب عليه السلام في قوله تعالى: (قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ) (هود، ٩١) ، وفي قوله تعالى على لسان نبيه موسى عليه السلام: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (طه: ٢٧، ٢٨). وتتجلى أهمية الفقه في الدين عند استحضار قول الرسول صلي الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) (البخاري، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ٧١).

وارتبط الفقه الاسلامي بالقرآن الكريم وأكسبه عدداً من الميزات والخصائص وتتمثل في :

١ - الأساس الرباني: ومصدره الأول الوحي، الذي وضع الأصول والقواعد ووضح الأهداف والمقاصد، وضرب الأمثلة، وبيّن الطريق وهدى إلى الصراط المستقيم، ولهذا المعنى كان لهذا الفقه من القبول والاحترام والانقياد لأحكامه لدى الأمة ما لم يحظ به أي قانون آخر من القوانين التي وضعها البشر، فالأمة تنظر إلى الفقه وإلى العمل به والانقياد له، على أنه عبادة وقربة إلى الله كالصلاة والصيام.

٢ - **الوازع الديني:** وهو يعتمد على الضمير الديني الذي يقيد صاحبه بفكرة الحلال والحرام، ولا يكفيه أن يحكم له بأنه صاحب حق القضاء، حتى يطمئن إلى استحقاقه له ديانة، ومعنى هذا أن الإنسان يقيم من داخل نفسه حارساً على نفسه يمنعه من مخالفة الشرع ويدفعه إلى اتباعه.

٣ - **الإنسانية:** منشأ ذلك أن الإسلام نفسه غالى بقيمة الإنسان، وراعى فطرته واعترافه بكيانه كله جسماً وروحاً وعقلاً وعاطفة، وحفظ له كرامته حياً وميتاً، وحمى حياته من كل عدوان، وقرر له الحقوق والحريات ما يحفظ عليه خصائص إنسانيته ومقوماتها قبل أن تعرف الدنيا شيئاً اسمه "حقوق الإنسان" ويدل على ذلك أن جنازة يهودي مرت على النبي صلى الله عليه وسلم فقام لها واقفاً فقالوا: يا رسول الله، إنها جنازة يهودي!، فقال: (أليست نفساً) (البخاري، كتاب الجائز، باب من قام لجنازة يهودي، ١٣١٢).

ومن خصائصه أيضاً (الشمول والإحاطة، الأخلاقية، والعالمية، والموضوعية والوسطية، وقواعد دقيقة وأصوله مقنعة، والقدرة على النماء والتجدد) (السلمي ومخزومي، ٢٠١٧، ٣١٥-٣١٦) ومن أقسام الفقه الإسلامي أربعة أركان منها ما يتعلق بأمر الآخرة وهي العبادات، وما يتعلق بأمر الدنيا وبقاء الشخص وهي المعاملات، وما يتعلق ببقاء النوع باعتبار المنزل كالمناكحات، وما يتعلق باعتبار المدينة وهي العقوبات.

ويختص الفقه وأصوله بدراسة الأحكام الشرعية الفرعية العملية المستمدة من الأدلة التفصيلية، ويقوم اهتمامه على ما يساعد المتعلم في فهم القواعد والأحكام الشرعية وتطبيقها في حياته اليومية من العبادات والأحكام المتعلقة بالمعاملات والعقوبات، والأحوال الشخصية، وبالأسرة، كما يهتم المجال بأصول الفقه وهي القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩).

ويتضمن منهج الفقه الإسلامي العديد من الأبواب الفقهية المتعلقة بالعبادات (كالصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، ....) والمعاملات مثل (البيع، والنكاح، والرجعة، والطلاق، والرهن، وغيرها)، كل منها يتضمن مفاهيم رئيسة وفرعية تدرس لجميع المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، ويتضمن تلك الأبواب مجموعة من القضايا الفقهية المعاصرة المتعلقة بها، وتحتم على المشتغلين بهذا العلم البحث عن أحكامه الشرعية وإنزالها على الواقع المعاش (متولي، طنطاوي وسنجي، ٢٠١٧، ١٥٤)

وفي الجانب الآخر تعد استراتيجية (SWOM) من الاستراتيجيات التعليمية التي جعلت من الطالب محور العملية التعليمية وهدفها وغايتها، فهي تستند إلى مهارات التفكير العليا، التي تتطلب تفاعلاً متبادلاً في البيئة الصفية، وتسهم في زيادة الوعي العلمي والمعرفة والقدرة على استدعاء المعلومات وحل المشكلات، ما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم ورفع المستوي التحصيلي ( أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ص ٣٤٩).

من هنا لمست الباحثة الحاجة لتبصير الطالبات وتعليمهن ما يساعدهن على حسن التفكير والقدرة على نقد الآراء والأقوال والتمييز بين غثها وسمينها.

واستراتيجية سوم (SWOM) منظومة تعليمية أطلق عليها أهل الخبرة والاختصاص اسم الأنموذج الأمثل الواسع أو الشامل لكل مدرسة، واختصر بكلمة (SWOM) وذلك باعتماد أول حرف من كل كلمة من اسم الاستراتيجية باللغة الإنجليزية (Wide Optimum Model School) واسم الاستراتيجية يتكون من شقين (WS) وهما الحرفان الأوليان من كلمة (Swartz) والشق الثاني (OM) وهما الحرفين من كلمة (Omar) لأنها تقدم برنامج تطويري يشمل كل جوانب صناعة الإنسان المتعلم الناجح، وتنهض بجميع من في المدرسة وتشمل كل أركانها، فاستراتيجية (سوم) تعليمات وإرشادات تضمن بيئة تعليمية ناجحة، وخطة تنظيمية شاملة لإدارة جميع أجزاءها، التي تنظم المدرسة بأسرها، فهي شاملة بما تحويه وشاملة لكل أفراد المدرسة، إن أبرز ما يميز هذه الاستراتيجية سهولة التعامل معها إذ تتسم بالوضوح، والدقة في التعامل، وهي تمثل مجموعة من الأفكار والأسئلة المنظمة التي يتبعها المدرس عند تدريسه التفكير الناقد والإبداعي (سلمان وعلوان، ٢٠٢٠، ٢٨٨)

وتتمثل مهارات استراتيجية سوم في: (سلمان وعلوان، ٢٠٢٠، ٢٨٩-٢٩٠؛ سعادة،

(٢٠١١، ٢٦١)

**مهارة التساؤل:** تستند على طرح الأسئلة قبل التعلم وفي أثنائه وبعده، وبما يسير فهم الطالب وتوقعه عند العناصر المهمة في المادة التعليمية والتفكير في المادة العلمية، وربط القديم بالجديد والتنبؤ بأشياء جديدة والوعي بدرجة استيعاب عالية وإثارة الخيال.

**مهارة المقارنة:** تحدد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين شيئين أو أكثر مثل المقارنة بين فكرتين أو حادثتين أو شخصين للوصول إلى هدف أو قرار محدد.

**مهارة توليد الاحتمالات:** إقامة الصلات بين الأفكار الجديدة المولدة والأفكار السابقة من خلال إيجاد بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات المولدة والبنية المعرفية السابقة لدى المتعلم، وهي تولد المعلومات بقبالب جديد عما ألفه الفرد.

**مهارة التنبؤ:** تمثل التفكير فيما سيجري في المستقبل، بناء على ما يتوفر من معلومات تقود إليه.  
**مهارة حل المشكلات:** إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو معضلة محددة أو مسألة مطروحة وتستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة.

**مهارة اتخاذ القرار:** تتطلب قدر من التصور والإبداع ودرجة كبيرة من المنطقية والبعد عن التحيز أو التعصب أو الرأي الشخصي وحتى اختيار بدائل خاصة تحقق الهدف في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة ممكنة، وتوصف بأنها القرار الرشيد.

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت باستراتيجية سوم (Swom)، منها دراسة سلمان وعلوان (٢٠٢٠) التي هدفت التعرف على أثر استراتيجية سوم (SWOM) في تحصيل طالبات التربية الخاصة في مادة اللغة العربية، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً طبق على عينة مقدارها (٦٠) طالبة من طالبات مدرسة الأنفال للبنات في بغداد، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستراتيجية سوم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في تحصيل قواعد اللغة العربية، ودراسة أحمد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقصي فاعلية استراتيجية سوم (SWOM) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مقسمة إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، واستخدم الباحث اختباري مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختباري مهارات التفكير الناقد واختبار اتخاذ القرار، ودراسة الزبيدي (٢٠١٩) التي هدفت بشكل رئيس إلى قياس أثر استراتيجية سوم (SWOM) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة القنفذة، وقد استخدم المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٩) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم تطبيق أداة الدراسة والمتمثلة في اختبار التفكير التأملي على مجموعتي

الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

ويعتمد الفقه الإسلامي على الفهم العميق وتنمية بعض المهارات لدى الفرد المسلم منها أن يتميز بالقراءة الثاقبة والتفكير الناقد والسابر لتحقيق فهم تلك المناهج.

وبتحليل أهداف تدريس منهج الفقه في المراحل التعليمية بالمملكة العربية السعودية يتضح من أهدافه تأصيل منهجية التفكير في ذات العلوم الإسلامية، حيث دراسة المواد الشرعية وتعلمها تساعد الطالبات على تنمية التفكير بأنواعه ومن بين هذه الأنواع ما يسمى بالتفكير الناقد.

والتفكير الناقد هو مفهوم متقدم في أبنيته، له ارتباطات بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف والأوضاع، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلات والعلم ونظرية المعرفة (قطامي، ٢٠١٥، ٣٢٠).

وتتلخص أهمية مهارات التفكير الناقد في أنها تساعد الأفراد على:

- التكيف مع المواقف الجديدة والمختلفة، فالمواقف المختلفة تخلق لدى الطلاب تحديات جديدة تتطلب منهم مواجهتها، ومعالجتها والتكيف معها.
- فهم أعمق للتحديات والمشكلات، وربط الخبرات بعضها مع بعض، الأمر الذي يساعدهم على إصدار الأحكام الصحيحة واتخاذ القرارات المناسبة التي تلبي حاجاتهم.
- زيادة قدراتهم على التمييز بين الرأي والحقيقة والتأكد من صدق مصادر المعلومات.
- التصدي للأفكار والعادات غير الصحيحة والابتعاد عن التعصب والتطرف في الآراء والأحكام.
- مساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم.
- القدرة على تحديد المشكلات والمسائل المركزية، وهذا يساهم في تحديد الأجزاء الرئيسة للبرهان والدليل.

- التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة، من حدث أو مجموعة من الأحداث (متولي، طنطاوي وسنجي، ٢٠١٧، ١٥٠)

ومن هنا يتبنى التفكير الناقد فرضية إعمال العقل وتشغيله بطريقة مختلفة وهو دور المنظم العالم، مولد المعرفة والأفكار، المفكر، ويسعى المفكرون ورجال التربية من خلال التفكير الناقد إلى

تنمية أفراد قادرين على اتخاذ قرارات صائبة تجاه القضايا المصيرية التي تؤثر في مسيرة شعوبهم وتقدمها.

وتشمل مهارات التفكير الناقد ما يأتي: ( Kusuma, Gunarhadi , 2018, 124 )

**الاستنتاج:** لدعم الاستنتاج، يجب أن تكون لدينا أسباب داعمة ونقرر الأسباب المقبولة، ويتم تحقيق ذلك قبل أن نقدر الحجة.

**معرفة:** عند تقديم بعض المواقف، يجب أن نفهم ما يجب مناقشته، والنقطة الرئيسية، والموضوع، وماذا نسأل أو ماذا نقول للاحتفاظ بها، يجب أن نركز عليها لأننا إذا لم نفعل ذلك، فسوف نضيع الوقت. **الافتراضات:** ليس فقط نشاط تفكير ولكن أيضًا معنى ما يحمله المفكر وقيمه، ويفترض له بعض الحلول الفورية.

**تقويم المناقشات:** عندما يركز التفكير على الثقة ويتخذ قرارًا، فمن الضروري دعم الموقف، يشمل إشراك أشخاص آخرين، جانب آخر. البيئة فيه، سواء البيئات المادية والاجتماعية. ذلك ليس فقط نشاط تفكير ولكن أيضًا معنى ما يحمله المفكر وقيمه.

**الاستدلال:** يختلف تقييم الاستدلال عن تقييم السبب، يجب علينا تقييم مقبول وبما يكفي لاتخاذ قرار. ومع ذلك، فإن الاستدلال يكتنفه الغموض، وهو أكثر من معنى، في بعض الأحيان، تُستخدم كلمة الاستدلال للدلالة على الاستنتاج.

**التفسير:** فهم ما يجب قوله ويجب أن يفهم الآخرون أيضًا ما نقوله. من خلال تقديم ملف واضح ورسالة صريحة، سوف نتجنب الغموض .

وقد بين العياصرة ( ٢٠١١ ) أن الهدف من تعليم الطلاب التفكير الناقد مساعدتهم على:

- معالجة القضايا والمواقف التي تواجههم.
- تنمية قدراتهم على الاستكشاف.
- تنمية قدراتهم على حل المشكلات.
- وتزداد الحاجة لتعليم مهارات التفكير الناقد مع ثورة الاتصالات وكثرة القنوات الفضائية ودخول الشبكة العنكبوتية كل بيت، فالطالب يستمع لعدة فتاوى في مسألة واحدة ما يحوجه لإعمال عقله وعدم التسرع في الحكم على المخالف.

وبالنظر إلى طبيعة علم الفقه الإسلامي ترى الباحثة أنه علم يقوم على إعمال طالبة المرحلة المتوسطة لعقلها في استنباط واستنتاج الأحكام الشرعية المتعلقة بأبواب الفقه من أدلتها التفصيلية، والبحث عن علل الحكم وإدراك العلاقات بينها.

ومن الدراسات التي اهتمت بمهارات التفكير الناقد دراسة الدوسري والمعجل (٢٠١٨) التي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح قائم على النظام الذكي لمعالجة المعرفة Right "Risk" intelligent system of knowledge لتتمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد اشتملت الدراسة على ستة فصول رئيسية، وتم التطبيق على عينة بلغت (٥٦) طالبة بالصف الأول للمرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة مقياس (كورونيل) للتفكير الناقد كأدوات قياس قبلية وبعديّة، وبرنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "Risk" وهو برنامج لتعليم التفكير يتألف من أربعة أجزاء، هي: المهارات الحياتية، وقوة التفكير، والنجاح، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس (كورونيل) للتفكير الناقد تتراوح بين (١١,٥٧ - ١٨,٥٥)، ومهارات هذا المحور تعد عالية، ودراسة السالمي والمخزومي (٢٠١٧) التي هدفت التعرف إلى مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط، ومدى تضمن كتاب الطالب لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير الناقد، ومدى تضمن كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير الناقد. تمثل مجتمع الدراسة وعينتها في كتب الفقه المقررة على طلاب الصف الثالث المتوسط (كتاب الطالب وكتاب النشاط) بالمملكة العربية السعودية، واتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام قائمة مهارات التفكير الناقد، واستمارة تحليل محتوى كتاب الفقه وفقاً لمهارات التفكير الناقد، تم التوصل إلى قائمة بمهارات التفكير الناقد في ثلاثة مجالات هي المهارات الاستقرائية والاستنباطية والتقويمية، ودراسة متولي، طنطاوي وسنجي (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم النشط في تدريس الفقه لتتمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ ولتحقيق هذا الهدف أتبع المنهج الوصفي والتجريبي في دراسة البحوث المتعلقة بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في استراتيجيات التعلم النشط الآتية: (K.W.L، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والمنظمات التقدمية)، ومهارات التفكير الناقد الآتية: (الفهم والتفسير، الاستنباط، ومهارات الإنتاج، والمقارنة وإدراك العلاقات)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الاستراتيجية

المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، ودراسة فقيهي (٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى طالبات الصف الثاني الثانوي وقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مقرر الفقه للصف الثاني الثانوي (الفصل الدراسي الأول)، وبناء قائمة المفاهيم، والمنهج التجريبي لدراسة أثر العامل المستقل (خرائط المفاهيم) على المتغيرين التابعين (التحصيل - التفكير الناقد) لدى طالبات الصف الثاني الثانوي (القسم الأدبي)، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبة، وطبقت أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي - واختبار التفكير الناقد) على المجموعتين قبلياً، ثم طبقت أدوات الدراسة بعد الانتهاء من التجربة التي استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار تحصيل المفاهيم الفقهية في الموضوعات التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التفكير الناقد في مهارات (الاستنتاج- المقارنة - التفسير - تقويم الحجج) وفي الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك أظهرت الدراسة فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد.

#### الخلاصة:

استخدمت استراتيجيات سوم (SWOM) دراسة سلمان وعلوان (٢٠٢٠) في التحصيل، ودراسة أحمد (٢٠٢٠) لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار، ودراسة الزبيدي (٢٠١٩) في تنمية مهارات التفكير التأملي، ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الناقد دراسة الدوسري والمعجل (٢٠١٨)، السالمي والمخزومي (٢٠١٧)، متولي، طنطاوي وسنجي (٢٠١٧) باستخدام معالجات أخرى، وأوصت الدراسات بالاهتمام بمهارات التفكير الناقد في الفقه وذلك من خلال:

- تشجيع الطلاب على استمرار عملية التعلم مما يحسن أدائهم وزيادة الدافعية لهم.
- تطبيق المعلومات السابقة لدى الطلاب في مواقف جديدة وإتاحة التفكير التبادلي.
- عمل أنشطة تعليمية تثير التساؤل وطرح المشكلات والتصوير والابتكار.

أوجه الشبه والاختلاف: أكدت الدراسات السابقة على استخدام استراتيجيات سوم (SWOM) وتنميتها لبعض مهارات التفكير الناقد والتحصيل والتفكير التأملي، والبحث الحالي يعالج كل من

التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد عن طريق وحدة مقترحة في ضوء استراتيجية سوم (SWOM).

الاستفادة من الدراسات السابقة: إعداد الإطار النظري للبحث وعمل أدوات البحث، وبالرغم من أهمية مهارات التفكير الناقد المرتبطة بتدريس الفقه، وما يقابلها من هذه الأهمية من اهتمام سواء من إقرارها كهدف رئيس من أهداف تدريس وتعليم الفقه الإسلامي في المرحلة المتوسطة، أو من خلال اهتمام الباحثين بها؛ فإن نتائج البحوث والدراسات السابقة أشارت إلى وجود تدني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمهارات التفكير الناقد، ومن مظاهر هذا التدني: تدني استنباط الحكم الشرعي، قلة المقارنة وإدراك العلاقات بين موضوعات الفقه، قصور في امتلاك مهارات القياس، ضعف استنتاج الحكم الشرعي وإنزاله على الواقع، تدني معرفة الحكم الشرعي المتعلق بالقضايا الفقهية المعاصرة. ويتميز البحث الحالي عن الدراسات الأخرى: بعمل دليل معلمة وكتاب طالبة في ضوء استراتيجية سوم ( SWOM ) يتضمن طرق تدريسها مع وجود اختبارين ( التحصيل- مهارات التفكير الناقد )

وبالنظر لطبيعة الفقه وأهميته في حياة الإنسان المسلم ونظراً لما يحتويه من خلاقات فقهية وأحكام لوقائع معاصرة تستلزم أن تتمتع الطالبة بمهارات تفكير ناقد من تمييز، ومقارنة، واستنتاج، وتقويم لذا جاء هذا البحث للكشف عن أثر استراتيجية سوم (Swom) في تدريس مقرر الفقه لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد .  
مشكلة البحث:

أوردت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٣٧هـ) في وثيقة المنهج الحث على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات من خلال الأهداف العامة لتدريس مواد العلوم الشرعية حيث جاء فيها:

- أن تنمو قدرات المتعلم في الحفظ والفهم والاستنتاج والتحليل والتقويم.
- أن يتصدى المتعلم في مواجهة الملل والنحل والأفكار المنحرفة والآراء الزائفة بالعلم الشرعي والحجة والبرهان والأسلوب الحسن.

ومن خلال إشراف الباحثة على معلمات التربية الإسلامية، لمست من الطالبات ميلاً لسماع قول واحد في المسألة الفقهية وتبنيه والتمسك به وهو الصحيح لديهن وكل قول يخالفه يعتبر مجاناً للصواب.

وهذا يتعارض وطبيعة الأحكام الفقهية، فالأحكام تختلف باختلاف طبيعة القضايا وباختلاف المكان والزمان، وما وجود المذاهب الأربعة إلا دليل على هذا التنوع.

من هنا لمست الباحثة الحاجة إلى تبصير الطالبات وتعليمهن ما يساعدهن على حسن التفكير والقدرة على نقد الآراء والأقوال والتمييز بين غنائها وسمينها، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذا البحث على مقرر الفقه بالصف الثاني المتوسط للوقوف على مدى تضمنه لمهارات التفكير الناقد.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود تدني في مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط في مهارات التفكير الناقد، وانخفاض تحصيلهن، فعليهن أن يتقنوا تلك المهارات للتعرف على كيفية استخراج الأدلة الشرعية من مصادرها، وكيفية استنتاج الأحكام الشرعية والبحث عن عللها، وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما أثر استخدام استراتيجية (سوم) في تدريس مقرر الفقه على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة ؟  
ويتفرع من السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أثر استخدام استراتيجية (سوم) في تدريس مقرر الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة ؟

٢- ما أثر استخدام استراتيجية (سوم) في تدريس مقرر الفقه في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة ؟  
فروض البحث:

في ضوء مقدمة البحث ونتائج الدراسات السابقة سيتم اختبار الفروض التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط علامات طالبات الصف الثاني المتوسط في الاختبار التحصيلي في مادة الفقه تعزى إلى استراتيجية سوم مقارنة بالطريقة المعتادة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط علامات طالبات الصف الثاني المتوسط في اختبار مهارات التفكير الناقد في مادة الفقه تعزى إلى استراتيجية سوم مقارنة بالطريقة المعتادة؟
- أهداف البحث :
- يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- التعرف على أثر استخدام استراتيجية (SWOM) في تدريس مادة الفقه على التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة.
- التعرف على أثر استخدام استراتيجية (SWOM) في تدريس مادة الفقه على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة.
- التعرف على مهارات التفكير الناقد المضمنة في مقرر الفقه والتي يمكن تلميحها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة.
- 

#### أهمية البحث:

- تنبع أهمية هذا البحث من موضوعه والتمثل في استراتيجية (SWOM) وأثرها على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد.
- هذا البحث استجابة لمتطلبات الحياة المعاصرة، والاتجاهات الحديثة في مجال استراتيجيات تدريس الفقه.
- إفادة الباحثين والتربويين في تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية تسهم في اكتساب مهارات التفكير الناقد والتحصيل مما ينعكس إيجاباً في تعلم الفقه.
- قد يفيد المدرسين القائمين في عملية تدريس الفقه في كيفية توظيف مهارات التفكير الناقد والتحصيل من خلال استراتيجية (SWOM).
- تزويد مؤلفي التربية والاسلامية بمهارات التفكير الناقد والتي تسهم في تطوير تفكير الطالبات.
- البحث هو محاولة لسد الفجوة الناتجة في الدراسات المحلية والتي تناولت استراتيجيات التدريس وعلاقتها بأنماط التفكير .

حدود ومحددات البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** يتناول البحث أنشطة كتاب الفقه للصف الثاني المتوسط وتحديد مهارات التفكير الناقد والتي تتضمن خمس مهارات ( الاستنتاج ، معرفة ، الافتراضات ، تقويم المناقشات ، الاستدلال ، التفسير )

- **الحدود البشرية:** عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في إحدى مدارس مكة بالمملكة العربية السعودية (المتوسطة ٦٤ بالفيحاء).

- **الحدود الزمنية:** تناولت الدراسة فاعلية استراتيجية ( SWOM ) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ .  
التعريفات الإجرائية :

**الفقه:** هو معرفة الأحكام الشرعية بالفعل أو بالقوة القريبة وموضوعه: أفعال العباد من حيث تعلق الأحكام الشرعية بها، ومسائله وما يذكر في كل باب من أبوابه، والأحكام الشرعية على عدة وجوه منها: الواجب، وهو ما أثبت فاعله وعواقب تاركه، ولم يعاقب تاركه، الرابع وهو مكروه وهو ما أثبت تاركه ولم يعاقب فاعله، والخامس المباح وهو مستوي الطرفين أي ما خلا من مدح أو ذم " (السميري، ٢٠١٥، ١٢)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: العلم بالأحكام الشرعية العلية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

**استراتيجية (SWOM):** يقصد بها في البحث الحالي: "مجموعة من الإجراءات والممارسات المرتبطة والمتسلسلة التي تقوم على دمج مهارات التفكير بالمحتوى الدراسي لمنهج الفقه للصف الثاني المتوسط بما يحقق تفاعل الطالبات مع الموضوعات والمشكلات الفقهية للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الأفكار والمفردات المتناسقة بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل واتخاذ القرار لديهم "

**التفكير الناقد:** هو التفكير المركز على اتخاذ قرار بشأن ما نصدقه ونؤمن به أو نفعله، وما يتطلبه ذلك من وضع فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتجريب، وهو مجموعة من المهارات العقلية؛ تحليلية وتقييمية تهدف إلى الحكم على محتوى معين في ضوء مقاصد الشرع وتعاليمه (الدوسري، ٢٠١٨،

٩٤٩)

ويعرف إجرائياً: بأنه نمط من أنماط التفكير المنطقي الموضوعي يتضمن عملية استخدام قواعد الاستدلال المنطقي والوقائع الملاحظة والأدلة المعطاة، وتجنب الأخطاء الشائعة في الحكم، ويعتمد على التحليل والفرز والاختيار والاختبار للمعلومات المتوفرة (أو الاستنتاجات) بهدف التمييز بين الأفكار السليمة وغير السليمة بشكل موضوعي، ويتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيداً عن التحيز، للوصول إلى قرارات وأحكام قوية، وهو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الصف الثاني المتوسط في اختبار مهارات التفكير الناقد.

**منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي من خلال المجموعة التجريبية والضابطة للتحقق من أثر استراتيجية سوم في تدريس مقرر الفقه لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمكة في المملكة العربية السعودية، حيث تم تطبيق أدوات القياس قبلياً علي المجموعتين التجريبية والضابطة، وشملت تلك الأدوات (اختبار التحصيل الدراسي، اختبار مهارات التفكير الناقد) ، وبعد أن درسن طالبات المجموعة التجريبية وفق استراتيجية سوم، في حين درسن طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، تم إعادة تطبيق أدوات القياس بعدياً على المجموعتين.

### **أفراد العينة:**

شملت عينة البحث على (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيم العينة لمجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالبة درسن باستراتيجية سوم، في حين بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٠) طالبة درسن بالطريقة المعتادة.

### **أدوات البحث:**

#### **١- الاختبار التحصيلي:**

يهدف الاختبار إلى قياس أبعاد التحصيل الدراسي التي تشمل (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم)

وتم صياغة بنود اختبار التحصيل الدراسي لقياس مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط وما يتضمنه من مهارات فرعية واشتمل الاختبار على (١٨) مفردة موزعة كآلاتي:  
( التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وتشمل كل مهارة على (٣) مفردات والجدول الآتي يوضح التحصيل الدراسي التي تقيسها كل مفردة من مفردات الاختبار.

### جدول (1) مواصفات الاختبار التحصيلي

المهارة	أرقام المفردات	الدرجة
التذكر	٣ ، ٢ ، ١	٦
الفهم	٦ ، ٥ ، ٤	٦
التطبيق	٩ ، ٨ ، ٧	٦
التحليل	١٢ ، ١١ ، ١٠	٦
التركيب	١٥ ، ١٤ ، ١٣	٦
التقويم	١٨ ، ١٧ ، ١٦	٦

وتكون الدرجة الصغرى للاختبار ١٨ درجة، والدرجة العظمى ٣٦ درجة  
وتم تقديم صدق الاختبار عن طريق أسلوب الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية وعلماء الفقه وذلك للتأكد من صلاحية الاختبار من حيث: (وضوح تعليمات الاختبار - سلامة صياغة عبارات الاختبار ودقة ألفاظها- ارتباط مفردات الاختبار بدروس المحتوى- ملائمة الاختبار لخصائص النمو العقلي لطالبات الصف الثاني المتوسط - قياس أسئلة الاختبار للتحصيل الدراسي - صلاحية الاختبار للتطبيق).

وقد اتفق المحكمون بعد إجراء التعديلات على صلاحية المفردات، ومناسبتها وسلامة الاختبار.  
**ثبات الاختبار التحصيلي:** للتحقق من ثبات الاختبار تم حساب معامل الثبات باستخدام أسلوب الاختبار وإعادةه للتحقق من ثباته، حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٢٣) طالبة وبعد فاصل زمني أسبوعين تم تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى، واختبر ثباته باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وبلغ (٠,٨٥) وتعد هذه القيمة كافية لأغراض البحث، وكانت قيمة معامل الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المستويات: التذكر (٠,٩١)، الفهم (٠,٩٢)، والتطبيق (٠,٨٥)، والتحليل (٠,٨١)، والتركيب (٠,٧٤)، والتقويم (٠,٧٣) وهذا يدل على وجود ثبات للاختبار يمكن الاعتماد عليه.

وتم حساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار حيث تتراوح النسبة بين (٠,٥٩ - ٠,٨٥)

وتم حساب متوسط زمن الاختبار للإجابة عليه وهو (٧٠) دقيقة.

## ٢- اختبار مهارات التفكير الناقد :

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الناقد والتي تشمل (الاستقراء - الاستنباط - التحليل - التقييم)، وتم صياغة الاختبار لقياس مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط في مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه وما يتضمنه من أبعاد، واشتمل الاختبار على (١٢) مفردة موزعة كالآتي: (الاستقراء، الاستنباط، التحليل، التقييم) وتشمل كل مهارة على ٣ مفردات.

والجدول الآتي يوضح مهارات التفكير الناقد التي تقيسها كل مفردة من مفردات الاختبار

جدول (٢) مواصفات اختبار التفكير الناقد

المهارة	أرقام المفردات	الدرجة
الاستقراء	١ ، ٢ ، ٣	٦
الاستنباط	٤ ، ٥ ، ٦	٦
التحليل	٧ ، ٨ ، ٩	٦
التقييم	١٠ ، ١١ ، ١٢	٦

وتكون الدرجة الصغرى للاختبار ١٢ درجة، والدرجة العظمى ٢٤ درجة

وتم تقديم صدق الاختبار عن طريق أسلوب الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية وعلماء الفقه وذلك للتأكد من صلاحية الاختبار من حيث: (وضوح تعليمات الاختبار - سلامة صياغة عبارات الاختبار ودقة ألفاظها - ارتباط مفردات الاختبار بدروس المحتوي - ملائمة الاختبار لخصائص النمو العقلي لطالبات الصف الثاني المتوسط - قياس أسئلة الاختبار لمهارات التفكير الناقد - صلاحية الاختبار للتطبيق).

وقد اتفق المحكمون بعد إجراء التعديلات على صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة الاختبار.

**ثبات اختبار مهارات التفكير الناقد:** للتحقق من ثبات الاختبار تم حساب معامل الثبات باستخدام أسلوب الاختبار وإعادةه للتحقق من ثباته، حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٢٣) طالبة وبعد فاصل زمني أسبوعين تم تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى، واختبر ثباته باستخدام معامل

ارتباط بيرسون للتطبيقين وبلغ (0,82) وتعد هذه القيمة كافية لأغراض البحث، وكانت قيمة معامل الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في المستويات: الاستقراء (0,87)، والاستنباط (0,86)، والتحليل (0,74)، والتقييم (0,71) وهذا يدل على وجود ثبات للاختبار يمكن الاعتماد عليه.

وتم حساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار حيث تتراوح النسبة بين (0,56 - 0,82)

وتم حساب متوسط زمن الاختبار للإجابة عليه وهو (60) دقيقة.

### المعالجة الإحصائية:

للكشف عن أثر استخدام استراتيجية سوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة المعتادة ومن أجل معالجة البيانات ومن ثم الإجابة عن أسئلة البحث، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم استخدام تحليل التباين المشترك للعينات المستقلة للكشف عن أثر المتغير المستقل (استراتيجية سوم) على المتغيرات التابعة وهي (التحصيل ومهارات التفكير الناقد)، كما استخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) ولمعرفة حجم الأثر Effect size تم استخدام مربع إيتا Eta square في ضوء مستوى الدلالات الإحصائية.

### إجراءات البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث بمدارس منطقة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م وقد تم اجراءات البحث خلال الخطوات الآتية :

- تم اختيار فصل افتراضي عن طريق منصة مدرستي البالغ عدده ( ٣٠ ) طالبة كمجموعة تجريبية وفصل آخر افتراضي البالغ عدده ( ٣٠ ) طالبة كمجموعة ضابطة.

تم تطبيق أدوات القياس قبلياً علي طالبات المجموعتين للتحقق من تكافؤ المجموعتين ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالآتي :

أولاً: مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفقه :

تم تطبيق اختبار التحصيل الدراسي قبلياً على طالبات مجموعتي البحث وقد روعي في التطبيق وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار، واعتبرت درجات طالبات مجموعتي البحث مقياساً لمستوي تمكنهن من أبعاد التحصيل الدراسي ، وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث تم حساب قيمة "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل الدراسي لكل بعد على حدة وأبعاد الاختبار التحصيلي ككل، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (٣) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )
التذكر	ضابطة	٣٠	٢,٣٣	١,٧٧	٠,٤٤	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢,٥٠	١,٠٤			
الفهم	ضابطة	٣٠	٢,٠٣	١,٧١	٠,٣٤	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	١,٩٠	١,٠٩			
التطبيق	ضابطة	٣٠	١,٤٧	١,٦٦	٠,٤٧	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	١,٦٧	١,٦٠			
التحليل	ضابطة	٣٠	٢,٠٠	١,١٣	١,٥٤	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢,٣٨	١,٠٥			
التركيب	ضابطة	٣٠	١,٦٠	٠,٩٣	١,٧٦	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢,٠٣	١,٢١			
التقويم	ضابطة	٣٠	١,٣٥	١,١٤	١,٣١	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	١,٧٣	١,٤٠			
الاختبار ككل	ضابطة	٣٠	٥,٨٣	٣,٤٥	٠,٣٢	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٦,٠٧	٢,١٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بالنسبة لكل بعد على حدة وكذلك بالنسبة للاختبار ككل، وهذا يدل على تجانس مجموعتي البحث في مستوى كل بعد من أبعاد الاختبار على حدة، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى كل بعد من أبعاد الاختبار التحصيلي على حدة وكذلك أبعاد الاختبار ككل.

### ثانياً: مستوي مهارات التفكير الناقد في الفقه:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد قبلياً على طالبات مجموعتي البحث وقد روعي في التطبيق وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار، واعتبرت درجات طالبات مجموعتي البحث مقياساً لمستوى تمكنهم من مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث تم حساب قيمة "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير الناقد لكل مهارة على حدة ومهارات التفكير الناقد في الفقه ككل، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (٤) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد في الفقه

مهارات التفكير الناقد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )
الاستقراء	ضابطة	٣٠	٤,٤٧	١,٦١	١,٣٢	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٤,٠٠	١,٥١			
الاستنباط	ضابطة	٣٠	٥,٠٠	١,٦٠	٢,٢٤	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٤,٢٠	١,٥٦			
التحليل	ضابطة	٣٠	٤,٢٣	١,٢٥	٢,٧٨	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٣,٩٣	١,٤١			
التقييم	ضابطة	٣٠	٤,٣٠	١,٣٩	٠,٤٢	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٤,١٧	١,٣٧			
ككل	ضابطة	٣٠	٤٣,٣٠	٥,٠٩	١,٢٦٥	٥٨	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٤١,٩٠	٤,٦٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوي (0,05) بالنسبة لكل مهارة على حدة وكذلك بالنسبة لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل، وهذا يدل على تجانس مجموعتي البحث

في مستوى كل مهارة من مهارات التفكير الناقد على حدة، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى كل مهارة من مهارات التفكير الناقد في الفقه على حدة وكذلك مهارات التفكير الناقد ككل.

#### أ- التدريس للمجموعة التجريبية :

تم اختيار معلمة متخصصة في تدريس مادة الفقه بمدينة مكة (م ٦٤) بالمملكة العربية السعودية حيث قامت بتدريس الوحدة الرابعة (زكاة الفطر وصدقة التطوع) من واقع دليل المعلمة المعد وفق استراتيجية سوم (SWOM) وذلك بعد عقد عدة لقاءات بين الباحثة والمعلمة تم فيها توضيح كيفية التدريس باستراتيجية سوم (SWOM) وكيفية تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي، وكيفية عرض الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية هذه المهارات .

وقد تم الاتفاق بين الباحثة والمعلمة على:

- التدريس في جو من الحرية وإبداء الرأي.
- توجيه أنشطة لاستدعاء المعلومات السابقة وأنشطة لإثارة الطالبات ذهنياً للتفكير.
- توجيه أنشطة تنمي مهارات التفكير الناقد .
- تشجيع الطالبات على المشاركة مع المجموعات التعاونية من خلال منصة مدرستي.

#### ب- التدريس للمجموعة الضابطة :

تم اختيار معلمة متخصصة في تدريس مادة الفقه بمنطقة مكة المكرمة (م ٦٤) حيث قامت بتدريس الوحدة الرابعة ( زكاة الفطر وصدقة التطوع ) للمجموعة الضابطة كما هو متبع في المدارس ، وقد روعي في الاختيار أن يكون هناك تكافؤ بينها وبين المعلمة القائمة بالتدريس للمجموعة التجريبية من حيث المستوى المهني وسنوات الخبرة ، استغرق التدريس لطالبات كل مجموعة (١٢) حصة دراسية علي مدار (١٢) أسابيع في الفترة من ١٢ / ١ / ١٤٤٢هـ إلى ٢ / ٥ / ١٤٤٢هـ خلال العام الدراسي ( ٢٠٢٠/١٤٤٢هـ ) الفصل الدراسي الأول بما يتوافق مع الخطة الدراسية لوزارة التربية والتعليم .

## عرض نتائج البحث:

- للإجابة عن السؤال الرئيس والذي ينص على: ما أثر استخدام استراتيجية (سوم) في تدريس مقرر الفقه على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة ؟

### النتائج المتعلقة بأداء الطالبات في اختبار التحصيل الدراسي في مادة الفقه:

تمت الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:

- ما أثر استخدام استراتيجية (سوم) في تدريس مقرر الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة ؟  
واختبار صحة الفرض:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط علامات طالبات الصف الثاني المتوسط في الاختبار التحصيلي في مقرر الفقه تعزى إلى استراتيجية (سوم) مقارنة بالطريقة المعتادة.

تم معالجة البيانات الخاصة بهذا الفرض باستخدام اختبار " ت " لمتوسطين غير مرتبطين كما يأتي :

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في الفقه

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	حجم التأثير " d "	مستوي الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )
التذكر	ضابطة	٣٠	٨,٧٧	٢,٧٤	١٣,٤٥	٥٨	٣,٥٦	دالة
	تجريبية	٣٠	١٩,٩٧	٣,٥٥				
الفهم	ضابطة	٣٠	١٠,٠٣	٢,٧٧	٧,٥٤	٥٨	٨,٧١	دالة
	تجريبية	٣٠	١٧,٢٠	٤,٣١				
التطبيق	ضابطة	٣٠	٣,٦٣	٣,٠٩	٥,٣٣	٥٨	١,٨٥	دالة
	تجريبية	٣٠	٧,١٠	١,٦٥				
التحليل	ضابطة	٣٠	٤,١٥	١,٤١	١٣,٠٥	٥٨	٤,١٣	دالة
	تجريبية	٣٠	٨,٨٣	١,٧٤				

التركيب	ضابطة	٣٠	٣,٧٤	١,٣٥	٩,٢٩	٥٨	٢,٩٧	دالة
	تجريبية	٣٠	٧,٣٣	٢,٠٠				
التقويم	ضابطة	٣٠	٣,٤٤	١,١٤	٩,٣١	٥٨	٢,٩٨	دالة
	تجريبية	٣٠	٦,٦٨	١,٨٥				
الاختبار ككل	ضابطة	٣٠	٢٢,٤٣	٥,٧٠	١٢,٩٧	٥٨	٣,٣٧	دالة
	تجريبية	٣٠	٤٤,٢٧	٧,٠٥				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لصالح التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأن حجم التأثير بلغ (٣,٣٧) في اختبار مهارات الترابط الرياضي مما يدل على أن حجم التأثير كان كبيراً في المجموعة التجريبية التي تم تدريس لها باستراتيجية (سوم) أكثر من المجموعة الضابطة .

#### تفسير النتائج الخاصة باختبار التحصيل الدراسي :

من العرض السابق لنتائج البحث لأبعاد التحصيل الدراسي يتضح:

- ارتفاع مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية على أداء طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي، فقد جاء متوسط الأداء البعدي للمجموعة الضابطة لبعده التذكر (٨,٧٧) ولبعد الفهم (١٠,٠٣) ولبعد التطبيق (٣,٦٣) ولبعد التحليل (٤,١٥) ولبعد التركيب (٣,٧٤) ولبعد التقويم (٣,٤٤) والاختبار ككل (٢٢,٤٣)، في حين بلغ متوسط الأداء البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي لبعده التذكر (١٩,٤٧) ولبعد الفهم (١٧,٢٠) ولبعد التطبيق (٧,١٠) ولبعد التحليل (٨,٨٣) ولبعد التركيب (٧,٣٣) ولبعد التقويم (٦,٦٨) والاختبار ككل (٤٤,٢٧)، مما يدل على ارتفاع ملحوظ في مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية على أداء طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي، ويرجع ذلك لطبيعة التدريس باستخدام استراتيجية (سوم) لدى طالبات المجموعة التجريبية من خلال وحدة "زكاة الفطر وصدقة التطوع" ويمكن توضيح ذلك كالتالي:
- تقديم المعارف والمفاهيم الجديدة في ضوء الخبرات السابقة للطالبات.

- توفير جو من الحرية أثناء التدريس يتيح تبادل الأفكار وترك التوتر.
- ربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة من خلال المناقشات.
- ربط أفكار الطالبات من خلال الأنشطة المتنوعة والتعلم خلال المجموعات.
- توفير وقت مناسب للتفكير في الأنشطة وربط الأفكار.
- تقديم أنشطة تقييمية تتبعية أثناء الشرح للتحقق من فهم الطالبات.
- أظهر تأثير استراتيجية سوم بصورة عالية في تدريس وحدة (زكاة الفطر وصدقة التطوع) على تنمية التحصيل الدراسي بأبعاده.
- تتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث التي أشارت إلى فاعلية استراتيجية سوم كما في دراسة (سلمان وعلوان ٢٠٢٠، أحمد ٢٠٢٠، الزبيدي، ٢٠١٩)

#### النتائج المتعلقة بأداء الطالبات في اختبار مهارات التفكير الناقد في الفقه:

- للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما أثر استخدام استراتيجية (سوم) في تدريس مقرر الفقه على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة ؟
- واختبار صحة الفرض:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط علامات طالبات الصف الثاني المتوسط في اختبار مهارات التفكير الناقد في مقرر الفقه تعزى إلى استراتيجية سوم مقارنة بالطريقة المعتادة. تم تحليل الوحدة الرابعة (زكاة الفكر وصدقة التطوع) لمعرفة مهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها وتم إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد في ضوء التحليل.

وتم معالجة البيانات الخاصة بهذا الفرض باستخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين كما يأتي :

جدول (٦) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار

مهارات التفكير الناقد في الفقه

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	حجم التأثير "d"	مستوي الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )
الاستقراء	ضابطة	٣٠	٩,٣٧	٠,٩٦	١٤,٣١	٥٨	٣,٧٦	دالة

				١,٣٣	١٣,٧٣	٣٠	تجريبية	
دالة	٢,٨٤	٥٨	١١,٢٨	٠,٨٣	٩,٢٧	٣٠	ضابطة	الاستنباط
				١,٥٢	١٢,٩٠	٣٠	تجريبية	
دالة	٣,٧٧	٥٨	١٤,٢٣	١,٠٣	٨,٨٠	٣٠	ضابطة	التحليل
				١,٣٧	١٣,٣٣	٣٠	تجريبية	
دالة	٢,٧٢	٥٨	١٠,٤٧	١,١٧	٩,١٧	٣٠	ضابطة	التقييم
				١,٥٠	١٢,٩٧	٣٠	تجريبية	
دالة	٤,٢٧	٥٨	١٦,٣٠	٤,٣٢	٤٥,٧٣	٣٠	ضابطة	ككل
				٤,٩٣	٦٥,٥٧	٣٠	تجريبية	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد في الفقه لصالح التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأن حجم التأثير بلغ (٤,٢٧) في اختبار مهارات التفكير الناقد في الفقه مما يدل على أن حجم التأثير كان كبيراً في المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها باستراتيجية (سوم) أكثر من المجموعة الضابطة.

#### تفسير النتائج الخاصة باختبار مهارات التفكير الناقد في الفقه :

من العرض السابق لنتائج البحث لمهارات التفكير الناقد في الفقه يتضح :

- ارتفاع مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية على أداء طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد في الفقه، فقد جاء متوسط الأداء البعدي للمجموعة الضابطة لمهارة الاستقراء (٩,٣٧) ولمهارة الاستنباط (٩,٢٧) ولمهارة التحليل (٨,٨٠) ولمهارة التقييم (٩,١٧)، والاختبار ككل (٤٥,٧٣) في حين بلغ متوسط الأداء البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الناقد في الفقه لمهارة الاستقراء (١٣,٣٧) ولمهارة الاستنباط (١٢,٩٠) ولمهارة التحليل (١٣,٣٣) ولمهارة التقييم (١٢,٩٧)، والاختبار ككل

(٦٥,٥٧)، مما يدل على ارتفاع مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية على أداء طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد في الفقه ويرجع ذلك لطبيعة التدريس باستخدام استراتيجية (سوم) لدى طالبات المجموعة التجريبية من خلال وحدة زكاة الفطر وصدقة التطوع " ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

- فاعلية استراتيجية سوم في زيادة التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفقه مقارنة بالطريقة التقليدية.
- ساعدت استراتيجية سوم على زيادة جانب العمل الجماعي التعاوني من خلال المشاركات المتنوعة وخلق جو يتسم بالتنافس وروح الحماس في الدرس.
- إن استراتيجية سوم أثبتت فاعليتها في جعل الطالبات محور العملية التعليمية وهذا ما تهدف إليه جميع الدراسات والاستراتيجيات الحديثة.
- ساعدت الاستراتيجية على تحبيب المادة لنفس الطالبات.
- توفير وقت مناسب للتفكير في أنشطة تناسب مهارات التفكير الناقد في الفقه.
- تقديم أنشطة تقييمية تتابعية أثناء الشرح للتحقق من فهم الطالبات لموضوعات الفقه.
- أظهر تأثير استراتيجية سوم بصورة عالية في تدريس وحدة (زكاة الفطر وصدقة التطوع) على تنمية مهارات التفكير الناقد في الفقه.
- تتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث التي أشارت إلى فاعلية استراتيجية سوم كما في دراسات (الدوسري والمعجل ٢٠١٨، السالمي والمخزومي، ٢٠١٧، متولي، طنطاوي وسنجي، ٢٠١٧، فقيهي، ٢٠١٦).

وعطفاً على ما سبق فإن استراتيجية سوم تسمح للطالبات بالقيام بالعديد من الأنشطة الاستقصائية النشطة من خلال التساؤلات والعلاقات ذات المعنى بين المعلومات الجديدة التي يتم تعلمها والمعرفة والخبرات المسبقة لديهم، وكذلك التأكيد على العلاقات ذات المعنى بين أجزاء المعلومات الجديدة التي يتم تعلمها.

إضافة لما سبق نجد أن استراتيجية سوم تراعي الفروق الفردية بين الطالبات، وذلك بارتكاز استراتيجية سوم على المعرفة السابقة واعتبارها حجر الزاوية في الانطلاق نحو التعلم مروراً بتزويد الطالبات بمشكلات حياتية مألوفة تحفزهن وتدفعهن لموضوع التعلم، واحترام آراء الآخرين وتقبل أفكارهم واحترام الحلول المقترحة في جو يسوده الديمقراطية على أساس حرية المتعلم في الرأي والتعبير وتوسيع مداركه بطرح مشكلات حقيقية من الواقع مما يزيد من ميله لدراسة الفقه والتوسع فيه.

#### توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث نوصي بما يأتي :

- التأكيد على واضعي المناهج، وأدلة المعلمين ، والكتب المقررة في وزارة التربية والتعليم على ضرورة تضمين استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة تتواءم مع متطلبات العصر وتجعل المتعلم يقبل نحو العملية التعليمية ومن أهمها استراتيجية ( سوم).
- عقد دورات تدريبية لمعلمات التربية الإسلامية والفقه تحديداً، يتم من خلالها زيادة وعيهن بمهارات التفكير الناقد وأهميتها وتطبيق ما يتم تعلمه على أرض الواقع.
- توفير تدريبات من الأنشطة التي تراعي وتنمي مهارات التفكير الناقد في مواد التربية الإسلامية وخاصة مقرر الفقه، حتى تكون هذه المهارات أهدافاً أساسية من أهداف تدريس هذه المقررات.

### مقترحات البحث:

- إجراء بحوث مماثلة لهذا البحث لإبراز أهمية استراتيجية سوم وتمييزها لمهارات التفكير الناقد في مجال الفقه وكذلك المواد الأخرى.
- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية سوم في متغيرات أخرى تابعة مثل (التفكير المنظومي، والتفكير الحدسي، والتفكير البصري، والتفكير التخيلي)
- بناء برنامج تعليمي تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد ودراسة أثره على متغيرات التحصيل والاتجاهات والدافعية نحو مقرر الفقه.

## المراجع العربية:

- ١- أبو جادو صالح، ونوفل، محمد أبو بكر (٢٠٠٧): تعليم التفكير، النظرية والتطبيق ، ط ١ ، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٢- أحمد، علاء الدين أحمد عبد الراضي (٢٠٢٠): تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية سوم "Swom" لتنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، الجزء ٧٦، أغسطس، ص ٢٢٠١ - ٢٢٤٧.
- ٣- أحمد، فاطمة عبدالفتاح (٢٠١٨): فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية سوم (SWOM) في تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٠٣، أغسطس، ص ٨٢-١٢٢.
- ٤- الدوسري، نوف بن عبد الوهاب بن دحيم، والمعجل، طلال بن محمد بن فرحان (٢٠١٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على النظام الذكي لمعالجة المعرفة "Risk" لتنمية مهارات التفكير الناقد في تدريس مقرر الفقه لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد ٢٤، يونيو، ٩٤٠-٩٦٤.
- ٥- الزبيدي ، محمد علي مرزوق ( ٢٠١٩ ): أثر استراتيجية SWOM في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة القنفذة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٠، العدد ٢، أبريل، ص ٣٩٤-٤٣٠.
- ٦- السالمي، محمد عيضة عوض، المخزومي، ناصر محمود (٢٠١٧): دراسة تحليلية لمقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٩٠، أكتوبر، ص ٢٩٩-٣٥٧.
- ٧- سعادة، جودت أحمد ( ٢٠١١ ) : المنهج المدرسي للموهوبين والمتفوقين ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع . الأردن .
- ٨- سلمان، سلوي جرجيس، علوان، طلال غالب (٢٠٢٠): أثر استعمال استراتيجية سوم في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلبة قسم التربية الخاصة، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ١٢، أبريل، ص ٢٨٣-٣٠٢.

- ٩- السميري، يحيي عبد الله سلمان (٢٠١٥): تقويم كتاب الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الناقد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- ١٠- الشايجي، سعاد (٢٠١٨): أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف التاسع المتوسط في وحدة الفقه الإسلامي في دولة الكويت، المجلة التربوية، مجلد ٣٢، العدد ١٢٧، يونيو، ص ٥١-٨٨.
- ١١- العتيبي، خالد بن ناهس (٢٠٠٧): أثر استخدام أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة أم القرى.
- ١٢- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١): التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ١٣- فقيهي، فاطمة موسى علي (٢٠١٦): فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه، مجلة الثقافة والتنمية، المجلد ١٦، العدد ١٠٠، يناير، ص ٢٤١-٣١٢.
- ١٤- قطامي، نايفة (٢٠١٥): مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٥- متولي، السيد سعيد السيد، وطنطاوي، مصطفى عبد الله، وسنجي، سيد محمد السيد (٢٠١٧): استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتدريس الفقه في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، مجلة دراسات تربوية في التربية وعلم النفس، العدد ٨٦، يوليو، ص ١٥١-١٨١.
- ١٦- مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام (٢٠١٣): مشروع الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام، شركة تطوير للخدمات التعليمية، المملكة العربية السعودية.
- ١٧- هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠١٩): الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية، والإصدار الأول، الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

## المراجع الاجنبية :

Arabic references:

1. Abu Jadu Saleh, Nouvel, Mohammed Abu Bakr (2007): Thinking Education, Theory and Practice, I1, Oman: Al-Maysera Publishing, Distribution and Printing House.
2. Ahmed, Aladdin Ahmed Abdel Radhi (2020): Teaching social studies using the Som "Swom" strategy to develop critical thinking and decision-making skills among middle school students, educational journal, Sohag University, Part 76, August, p. 2201-2247.
3. Ahmed, Fatima Abdel Fattah (2018): The effectiveness of teaching history using swom strategy in the development of high-level thinking and some of the habits of the mind of second-graders, Journal of the Educational Society for Social Studies, Issue 103, August, p. 82-122.
4. Al-Dosari, Nouf bin Abdul Wahab bin Dahim, and The Accelerator, Talal bin Mohammed bin Farhan (2018): The effectiveness of a proposed program based on the smart system of knowledge processing "Risk" to develop critical thinking skills in the teaching of jurisprudence course in high school students, Faculty of Education Journal, Port Said University, Issue 24, June, 940-964.
- 5- Zubeidi, Mohammed Ali Marzouk (2019): SwOM strategy has influenced the development of meditative thinking skills among second-grade secondary students in Al-Qaddafia governorate, Um al-Qurai University Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 10, Issue 2, April, p. 394-430.
6. Al-Salmi, Mohammed Aida Awad, Al-Makhzoumi, Nasser Mahmoud (2017): An analytical study of the decision of middle-level jurisprudence in the light of creative thinking skills, Arab Studies in Education and Psychology, Issue 90, October, p. 299-357
- 7- H.E., Joudat Ahmed (2011): School curriculum for talented and outstanding people, Oman: Al Shorouk Publishing and Distribution House. Jordan.
8. Salman, Salwa Gerges, Alwan, Talal Ghalib (2020): The impact of the use of Som's strategy on the collection of Arabic grammar in students of the Department of Special Education, The Arab Journal of Literature and Humanities, Arab Foundation for Education, Science and Literature, Issue 12, April, p. 283-302.
9. Al-Sumairi, Yahya Abdullah Salman (2015): Evaluation of the Book of Jurisprudence for the First Grade in the light of critical thinking skills, Master's Thesis, Faculty of Education, Taiba University.
10. Al-Shayji, Suad (2018): The impact of the strategy of self-questioning in

educational attainment and the development of critical thinking skills of middle ninth graders in the Islamic Jurisprudence Unit in Kuwait, Educational Journal, Volume 32, Issue 127, June, p. 51-88.

11. Al-Otaibi, Khalid Bin Nahs (2007): The impact of the use of parts of the Cort program in developing critical thinking skills and improving the level of educational attainment of a sample of high school students in Riyadh, PhD, Faculty of Education, Um al-Qurai University.

12. Al-Ayysra, Walid Rafiq (2011): Critical Thinking and Education Strategies, Oman: Osama Publishing and Distribution House.

13. Fakihy, Fatima Musa Ali (2016): The effectiveness of using concept maps in the development of achievement and critical thinking among second-grade secondary students in jurisprudence, Journal of Culture and Development, Volume 16, Issue 100, January, p. 241-312.

14. Qatami, Naifa (2015): Curriculum and teaching methods for talented and outstanding people, Oman: Al-Maysa Publishing, Distribution and Printing House.

15. Metwally, Mr. Saeed Al Sayed, Tantawi, Mustafa Abdullah, and Sanji, Sayed Mohammed Al Sayed (2017): A proposed strategy based on active learning to teach jurisprudence in the development of some critical thinking skills among students of Al-Azhari high school, Journal of Educational Studies in Education and Psychology, Issue 86, July, p. 151-181.

16. King Abdullah Public Education Development Project (2013): National Strategy for the Development of Public Education Project, Development Of Educational Services, Saudi Arabia.

17. Education and Training Calendar Authority (2019): Specialized framework for the field of learning Islamic education, and the first issue, Riyadh: Education and Training Calendar Authority.

18- Elisabet Dyah Kusuma; Gunarhadi Gunarhadi; Riyadi Riyadi (2018 ): The Strategies to Improve Critical Thinking Skills Through Problem-Based Quantum Learning Model at Primary School, Vol . 5 , NO. 4 , August , pp 123-127